

## ألفاظ عربية فصحي حفظتها العامية الجزائرية صراع البقاء

الاستاذ المساعد الدكتور

نصرالدين الشيخ بوهني

المملكة العربية السعودية

جامعة حائل - كلية الآداب والفنون - قسم اللغة العربية

na\_eddine@hotmail.com

مقدمة

اللغة كائن اجتماعي يتطور ويتدهور، ينمو ويزدهر يعايش الأحداث و عنها يعبر ، يموت لكنه لا يقبر فيظل منسيا، فكم من ألفاظ أكل عليها الدهر وشرب وظلت كتمان النسيان لا لشيء إلا لأن المجتمع رفض استعمالها بحجة أنها لا تواكب الأحداث، ولا تساير الزمن، وهو ما نؤكد عن اللغة العربية التي انتزعت منها بعض مفرداتها ونسبت لغيرها أو رفضت رفضا قاطعا على أنها ليست من الفصاحة في شيء، بالرغم من أن المصادر اللغوية القديمة تؤكد فصاحتها وبيانها، وقد أدرجت هذه الكلمات في العامية أو ما يطلق عليها في المغرب العربي بالدارجة التي أدرجها الناس في تواصلهم الاجتماعي ودأبوا على استعمالها في حياتهم اليومية.

إن المتتبع لحياة الشعوب العربية اليومية، يرى في تواصلهم وفي تعابيرهم الواصفة أنهم يستعملون من المفردات الفصيحة في تعاملاتهم أكثر مما يستعملون العامية منهم ولأقول الخارجة عن قانون الفصحى، وقد يعزو بعضهم ترك الكلمات القديمة لأسباب اجتماعية وأخرى اقتصادية، ذلك أن الظرف الحالي لا يسمح باستعمالها كونها لا توافق العصر وثورته التكنولوجية، ولا إخال أنها أسباب مقنعة تجعلنا نتخلى عن ثروتنا المفرداتية التراثية التي شقَّعها القرآن في حصيلته اللغوية التي أسكتت قديما وحديثا أفواه الخطباء والبلغاء، وسنّها من بعده لسان رسوله (ﷺ).

إذا كان الناس يتحججون بهذه الأسباب في ترك بعض الألفاظ التي لا تصلح لمسيرة التقدم فإن هذا يعتبر ضربا من ضروب التخلي عن الهوية العربية، والابتعاد عن مقومات الشخصية الاسلامية، فلا ضرر إن استعملنا لفظة قديمة وفرضناها على عصرنا،

ولا ضرر إن طورنا لغتنا وأفدناها بثروة جديدة من الألفاظ مثلما يفعل غيرنا ولا شائبة في ذلك.

و تأخذنا هذه الدراسة إلى معرفة بعض الألفاظ التي استغنى عنها الناس في تعاملاتهم وكتاباتهم ومواقفهم الاجتماعية واليومية؛ وهم يعزونها إلى العامية التي لا ينبغي التلغظ بها أو الاستعانة بها في معاهداتهم لأنها ليست من الفصاحة في شيء، ما يجعل الحديث يستأنس بكلمات فصيحة بليغة وجدت مع الفرد الجزائري يراها عامية وهو يستعملها يوميا رغم أنه، يظن أن الفصحى خلقت لتموت بين جدران الكتاتيب والمدارس.

ولدرء هذه الشبهة، - وسميت شبهة لأن بعضا من الحاقدين حاولوا خلط أوراق العربية لضربها في صميمها ليشبه الأمر على أهلها فيتركوا التعامل بها - وجدت بعض مفردات اللغة العربية في المجتمع الجزائري تنسب إلى العامية، ولكن منبعها فصيح ومشرى بها صحيح، فحفظت إلا أنها منعت من الاستعمال العلمي والأكاديمي، وقد تغلب الجانب المجتمعي على الجانب المدرسي والجامعي في حفظ هذه الثروة الهائلة من المفردات لتظل العربية شامخة راسخة كشجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء.

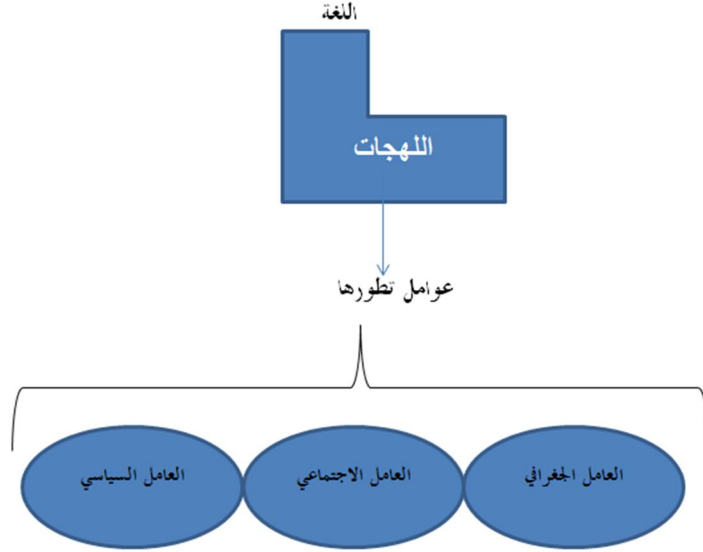
واختارت الدراسة هذا الموضوع مركزة على بعض المجتمعات العربية كالمجتمع الجزائري، لتبين أن العربية بخير، وأنها ما زالت تحتفظ بكنوزها وثرواتها الغنية التي لا تنضب ولا تحول، في عنوان موسوم بألفاظ عربية فصيحة حفظتها العامية الجزائرية، صراع البقاء، حيث قسمت الدراسة البحث إلى فصلين فصل نظري وآخر تطبيقي فأما النظري فيتناول مفاهيم حول العامية والفصحى والفروق التي بينهما، وأما الجانب التطبيقي فيكتفي بذكر تلك الألفاظ العربية الفصحى التي استغنى عنها الجزائريون في علومهم بالرغم من استعمالهم لها في تواصلهم، وذلك بالسعي إلى توضيح مفاهيمها من خلال القرآن الكريم، ومصادر عربية قديمة كاللسان والصحاح وتاج العروس ليتبين للناس ما وري عنهم، وما كان قد خفي أعظم.

### بين الفصحى والعامية

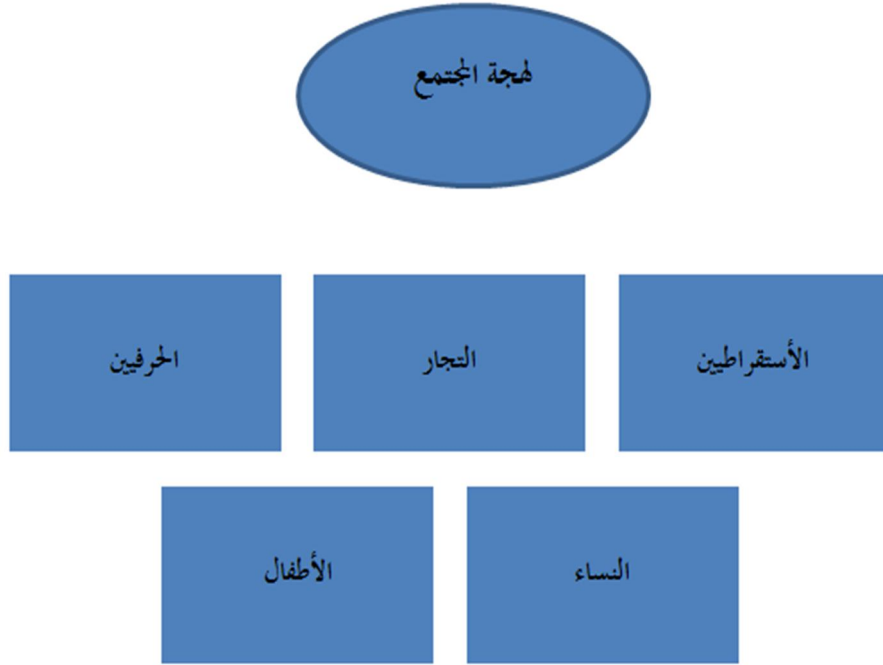
كل الكائنات تتصارع وتتشاكس لتحافظ على بقائها، وتسعى لتتبوأ مكانة مرموقة في المجتمعات وفق معايير الغالب والمغلوب، وهو ما يحدث فعلا بين لغات العالم، حيث

ألفاظ عربية فصحي حفظتها العامية الجزائرية صراع البقاء..... ( ٤٣٩ )

تتحدّى كلّ لغة لغة أخرى لتحكم قبضتها وسيطرتها على اللغات الأخرى، وهذه سنة الكون التي لا مفر منها. وأي لغة تعمل على الانتشار والتطور إلا تفرعت وتولدت عنها لهجات متباينة، ويرجع هذا إلى عوامل عديدة يجسمها الشكل الآتي:



- ١- العامل الجغرافي: تلعب الرقعة الجغرافية دورا كبيرا في توليد اللهجة وتغييرها، فالبعد المكاني بين قوم وآخرين، وقلة التواصل بينهم يؤدي إلى ظهور لهجة جديدة، وقد تتغير اللغة أو تكاد تكون قريبة، فتظهر ألفاظ جديدة اكتسبت من البيئة التي وطنوها، ولأن البيئة نفسها فرضت عليهم ذلك، وما من بيئة من البيئات العربية إلا وتختلف عن بعضها في العادات والتقاليد.
- ٢- العامل الاجتماعي: ما من مجتمع إلا ويحوي طبقات مختلفة، فطبقة الأستقراطيين فالتجار، والحرفيين، والنساء والأطفال، وتختلف لهجة كل طبقة عن أخرى، وهو ما يلاحظ جليا في منطقة واحدة، فتتشعب لغة التواصل ويصعب استيعاب الحوار فيما بينهم اللهم إلا إذا دار الحوار بين طائفتين من مستوى واحد وهو ما تفتقده اللغة الفصحى ولا تفرق بين الطبقات.



٣- العامل السياسي: قد تتغير اللهجة إلى أخرى بسبب انفصال قبيلة عن أخرى أو الانتقال من مذهب إلى آخر سواء كان هذا المذهب دينيا أو سياسيا. ويتبين من خلال هذه العوامل أن اللهجة تتشعب وتتباين حتى داخل المنطقة الواحدة فتراها تختلف من فئة لأخرى كما بينه الشكل في العامل الاجتماعي، وهو ما يسمى بالفروق الفردية في الثقافة والتعليم، فلكل لهجته ومستواه ولا يختلف في ذلك اثنان.

والمختص في دراسة اللغات وفروعها يجد أن الفرق بين العامية والفصحى لا يختلف كثيرا فمعظم ألفاظ العامية في أصلها عربية فصحي، وهو ما ستره الدراسة وتبينه في فصلها التطبيقي، إلا أن العامية فرضت نفسها كظاهرة لغوية على المجتمعات، سواء المتقدمة منها أم المتأخرة، وهي اللهجة التي يستخدمها جمل كبير من الناس في تعاملاتهم المتباينة.

و الاختلاف بينها وبين الفصحى يقع في مميزات كل منها، ما يبيئه الجدول الآتي:

الفصحى	العامية
لغة مقتصرة على الخاصة.	لغة السواد الأعظم من الناس.
لغة علم ومصطلحات.	تفتقر إلى المصطلحات العلمية والفتية.
مقيدة بالأحكام اللغوية.	متحررة من جميع الأحكام والقواعد.
من يتحنت الفصحى يتمكن من القراءة والكتابة ولا يجد صعوبة في فهم معانيها.	المتكلم بالعامية يتقف صعوبة كبيرة في فهم معانيها وخاصة إذا اختلفت المناطق.
لغة العرب جميعا، وهي لغة موحدة يسهل التعامل بها في جميع المناطق العربية.	لغة متفرقة بين القبائل، فكل منطقة لهجتها الخاصة، ويصعب التعامل بها في جميع المناطق العربية.
لغة حاضرة في المحافل الدولية.	لغة غائبة عن المحافل الدولية، مشتتة بين المناطق.
لغة مرتبة اشتقاقية تملك قاموسا شاسعا من المفردات لا تملكه لغة أخرى.	لغة خشنة غير اشتقاقية ذات قاموس لغوي محدود.
بعيدة عن الخلط اللغوي، أي أنها لا تستعين بلغة أخرى في الاستعمال.	تقرض من اللغات الأخرى لتكون خليطا لغويا.
لغة الوحي القرآني التي يستعملها المسلمون في جميع الأقطار في تطبيق شريعتهم الإسلامية حتى عند المسلم الذي لا يملك تاصيتها.	لغة عامة الناس التي يعدم استعمالها كلغة واحدة في جميع الأقطار ولا تصلح للعبادة.
مخارج حروفها وأصواتها واضحة بحيث لا تتجاوز التسعة والعشرين حرفا.	تعد حروفها نطقا وكتابة من منطقة لأخرى وقد تجاوزت عدد حروفها حروف الفصحى.
أن حركات ونقاط حروفها مقننة لا تتجاوز حركتين أو نقطتين في آخر الحرف كالتنوين، والتنقيط.	أن حركات ونقاط حروفها غير مقننة مهملة للتنوين إما بتسكين أو آخر الكلمات أو بإضافة حروف عليها.

لقد تغلبت العامية على الفصحى في المجتمعات العربية، وفي مختلف المجالات، فالمتحدث الجزائري بمختلف مشاربه يأكل بها ويشرب بها ويتنفس بها، فهو لا يرى غيرها سبيلا للتعامل، لأنه دأب عليها، فهي بالنسبة له سهلة النطق والاستعمال ولا تخضع لقواعد ولا قوانين، ولا تبدأ بمحرك ولا تنتهي بساكن، لا إعراب فيها ولا بيان، فالمتكلم بها يجد راحته في قول ما يشاء دون قيد أو احتواء.

وسبب تغلب العامية على الفصحى في الجزائر هي دعوة المحتل الفرنسي إلى إسقاط الفصحى، وفرض لغته على عامة الشعب وإلغائها من الكتابات والمدارس والمعاملات الإدارية، ولا جناح في استخدام العامية، ومن صوبوا رماحهم المسمومة نحو الفصحى المستشرقان الفرنسيان ماسنيون ( Massinon )، وبنيار ( Benier ) الذي أسندت إليه رئاسة البعثة العلمانية إلى الشرق، فكان أول ما قاما به أن حثا ( أصدقاءهما العرب بكتابة لغتهم بالحروف اللاتينية، وترك الفصحى )<sup>(١)</sup>.

يبدو أن اللوم لا يقتصر على المستشرقين لوحدهم، فقد كان للمستغربين دور كبير في ضرب الفصحى بالعامية وإدخالها غرفة الإنعاش، وليس هذا فقط، وإنما حاولوا أن تكون للعامية كتابة مخالفة للحروف العربية، حيث طالبوا كتابتها بالأحرف اللاتينية، ومنهم أنيس فريجة الذي أصدر هذه الدعوة في كتابه " نحو عربية ميسرة "، ومنهم من دعا إلى إلغاء خاصية كبرى ومهمة من الفصحى كظاهرة الإعراب، والاستغناء عن تحريك أواخر حروفها، كقاسم أمين صاحب تحرير المرأة الذي لم يستغ خلود الفصحى.

لقد شارك هؤلاء بدعوتهم إلى أرشفة الفصحى وركنها في منكب لا تخرج عنها، والتحريض على استعمال العامية مكانها، ما أدى إلى تمزيق الأمة العربية وتشتتها، وقطع أواصر الأخوة بينها، كل هذا نتج عنه ( تفكك لغوي بعد تفكك اجتماعي )<sup>(٢)</sup>.

### اللهجة الجزائرية:

واللهجة الجزائرية من بين اللهجات العامية التي تستخدم كأداة للتواصل في المجتمع الجزائري بصفة عامة، بحيث نكاد لا نرى أثرا للعربية إلا في المدارس والكتاتيب والدواوين، وتعرف عندنا ( بالديزية )، ولكنها تختلف من منطقة لأخرى شكلا ومضمونا، فهي لغة قائمة بذاتها من جميع مستوياتها اللغوية وقدرتها على التعبير، ذلك أن الفرد الجزائري يجد سهولة في استعمال العامية أبين من استعمال الفصحى بالرغم من أن الفصحى لغة اشتقاقية ومرنة وأسهل نطقا من العامية، وتظل بعيدة عن الخلط اللغوي، ويقصد بالخلط اللغوي دمج كلمة أجنبية بأخرى عربية أو ما يسمى في الفصحى بالألفاظ المركبة كقولك: أعطيتك رانديفو أي أعطيتك موعدا وكلمة ( رانديفو ) ( كلمة فرنسية قحة ( Rendez- vous ).

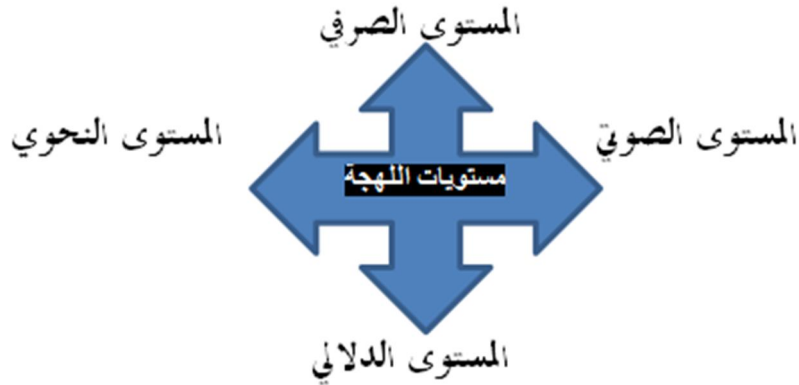
وقد تأثرت العامية الجزائرية باللغة البونية التي كان يتكلم بها الفينيقيون آنذاك، و البونية لغة الفنيقيين التي تنحدر من الأرومة السامية، وهي أخت للغة العربية، وقد تعلمها الأمازيغيون لأنها كانت تروقه، حيث ( انتشرت انتشارا واسعا في كل أنحاء المغرب ، وأتقنها الرجال والنساء من البربر، ونشأت ناشئتهم وهي تتكلم لغتين وتحسنهما، البربرية والبونوية )<sup>(١)</sup>

وتظل العامية الجزائرية محاطة بعدة لغات من الدخيل، ويراد بالدخيل الاحتلال الذي احتل الجزائر منذ قرون كالدخيل الفرنسي والتركي والإسباني وما قبلهم من شعوب أخرى أثرت على فصاحة لغتها.

والعامية الجزائرية ظاهرة لهجية قائمة بذاتها، من جميع مستوياتها اللغوية وقدرتها على التعبير، يكشف هذا عن أن لها أوجه تشابه واختلاف مع لغات أخرى وبخاصة اللغة العربية الفصحى، وقد يتراءى للناظر أن العامية الجزائرية منحرفة تماما عن الفصحى، فهي لهجة دخيلة على المجتمع الجزائري، ونسي أنها تفتقت عن أمها العربية، وأنها تحتفظ بألاف المفردات والألفاظ بل قل بملايين الكلمات التي تضمها العربية الفصحى، كما أن ظواهرها ومستوياتها قريبة جدا من مستويات الفصحى.

#### المستويات اللغوية للهجة الجزائرية:

قد يتعصب بعض منا في قبول اللهجة الجزائرية رافضا أنها تشمل كلمات فصيحة، دون الرجوع إلى دراستها أو حتى التمعن فيها، فالحروف التي تملكها العربية الفصحى تملكها اللهجة الجزائرية، وحتى الكتابة - هذا إن استخدمناها أصلا - تكون حروفها مرسومة حرف عربيا قحاً، ألا ترى أن جميع حروف اللغة العربية التسعة والعشرين حرفا موجود في اللهجة الجزائرية، ولا يظهر الخلف إلا في بعض مستوياتها اللغوية، ويقصد بها ( النحوية والصرفية والصوتية والدلالية ) أي الأنظمة التي تخص اللفظة العامية، وهو ما يوضحه الشكل الآتي:



١- المستوى الصرفي: ويقصد به شكل الكلمات وبنائها، فهي لا تختلف كثيرا عن الفصحى ففي الأفعال تجد الجزائري يبدأ بالسكون وينتهي النطق به، ففي الأفعال الماضية مثلا: خَرَجَ = خَرَجَ بدون أن يضيف همزة الوصل، وأما في فعل الأمر فتقريبا يكون الفعل مشابهة للفعل في الفصحى كأن يقال في رَحَ = رُوحَ بإضافة الواو إلى الفعل وهي في الحقيقة وبالرجوع إلى أصل الفعل " راح " تجد ألفها رجعت إلى أصلها الحقيقي واوا.

كما أن بناء الفعل للمجهول يخالف تماما بناءه في الفصحى فالفعل " كُتِبَ " تراه مشتركا بين البونية والعامية الجزائرية على شكل وزن واحد " فُعلَ " نحو قولك " نَكْتَبُ "، وهو ما يدل على أن اللهجة الجزائرية ما زالت تحتفظ بقايا البونية في قاموسها المعجمي.

أما في لغة الضمائر وإسناد الأفعال إليها، فإنك تلاحظ أن المثني يكاد يكون منعما تماما، كأن يقال: " نَتْمَا قَرَاو " عوضا " أنتما اقرأ "، وما تبقى منه فهو على شاكلته تقريبا كالفصحى.

٢- المستوى الصوتي: تختلف أصوات العامية الجزائرية عن الفصحى اختلافا كبيرا تهجية وسمعا، ما يؤدي إلى تباين في شكل الكلمة وحتى معناها، ذلك أن نطق اللفظة يجعل حروفها تأخذ منحرجا آخر بمعنى أن يقع فيها تغيير للأصوات، وهي خاصة تتميز بها كل لغة عن الأخرى، لأن الصوت في العربية نوعان؛ صامت وصائت، فالصامت في عاميتنا يحل محل صامت آخر كنطق الصاد سينا أو السين صاد لتقارب مخارجهما ( صراط = سراط ، ثلاثة = تلاتة، ذل = دل )، وهذا من باب الإبدال حيث يبدل الحرف بحرف قريب منه.

هذه الظاهرة تختلف من منطقة إلى أخرى من القطر الجزائري، فعلى سبيل المثال تجد حرف " الهمزة " مستخدما بطرق متعددة؛ فمنهم من يهته هتا ويهمزه همزا، ومنهم من يضغطه ضغطا وينبره نبرا<sup>(١)</sup>، ومنهم من يعنعه عنعنة كإبدال الهمزة عينا نحو ( قرآن = قرعان، أذن = عدن ).



أما الصائت فيتغير أحيانا، حيث تأخذ الحركة مكان حركة أخرى كإبدال حركة حرف المضارعة بحركة أخرى نحو قولك: ( تحسُن = تحسِن، تكتُب = تكتب، تروح = تروح، تضرب = تضرب )، وهكذا دواليك... وأحيانا الحرف لا يحتاج في الفصحى إلى مد وإطالة، تجده في العامية يمدّ مدا كتصريف الأفعال مع الضمائر نحو؛ مددت = مديت، أعطيت له = عطيتلو).

٣- المستوى النحوي: و اللهجة الجزائرية لا تملك قواعد ولا قوانين نحوية تسيّر عليها لتكون فصيحة صحيحة، حقيقة أنها تتوافر على ذخيرة لغوية مشتركة بين اللغات واللهجات الأخرى كما أسلف ( البونية، العربية، التركية، الإسبانية، الفرنسية، البربرية )، ولكنها لا تحوي مثلما تحويه أختها العربية، فهي متحررة من القواعد ولا مقيدة مثلما قيدت به الفصحى، ما جعلهم يستغنون عن العربية الأم ويقتصرون على اللهجة العامية، ولأن ( القواعد والقوانين الدقيقة والثابتة التي تتميز بها اللغة العربية الفصحى صعبت على الكثيرين، وفي مقابل ذلك وجدوا في العامية ملاذا وتلبية لرغباتهم وحاجياتهم، واعتبروها لغة التخاطب اليومي، ووجدوا أن الفصحى لغة تخلق بعيدة عن التطور الحضاري والعصرنة، كما أنها تعيق التقدم العلمي والحضاري في شتى المجالات وهي صالحة للمجال الأدبي فقط )<sup>(١)</sup>، ومع هذا فإنك تجد تعابيرهم وألفاظهم وتراكيبهم مضبوطة بحركات وسكنات، وأن التسكين يغلب على طابعهم لأنهم يبدؤون بساكن وينهون به، والجملية الفعلية عندهم اسمية نحو: " مُحَمَّدٌ ضَرَبَ سَعِيدٌ " عوضا " ضَرَبَ مُحَمَّدٌ سَعِيدًا "، وهذا يدل على أنهم تأثروا باللغة العربية الفصحى وبالبنونية.

٤- المستوى الدلالي: يتعلق بالألفاظ ودلالاتها، وتعدد معانيها وتغيرها من بيئة لأخرى، و ( هو من الظواهر المدرجة في الدراسات، الدلالية، فهي مرتبطة بالمعجم والاشتقاق، التاريخ السياسي، الدين، علم النفس، البلاغة، فكل هذه العناصر متكاثفة نستدرج منها التطور الدلالي )<sup>(٢)</sup>.

ولم تكن الدلالة وليدة اليوم، بل عرفها العرب قديما في لغاتهم، حيث تختلف اللفظة في معناها من منطقة إلى أخرى اتساعا أو ضيقا، ارتقاء أو انحطاطا، تعميما أو تخصيصا، وهو ما يطلق عليه بالتغير الدلالي، ذلك أن الكلمة تدل على معنى

في بيئة، ويتباين معناها في بيئة أخرى سواء أكانت المنطقة الجغرافية بعيدة أو قريبة من بعضها، كما يحدث التغير الدلالي نتيجة تطورات العصر، والتغيرات التي تطرأ على حياة الإنسان لأن ( التغير الدلالي فرع من فروع الدراسات الدلالية الوثيقة الصلة بالمعاجم والاشتقاق وعوامل البيئة والتاريخ وغيرها من الظواهر المختلفة في كل جانب من هذه الجوانب نلمس فيها تغيراً أو تطوراً دلالياً، وهذا التغير للمفردات يعدّ من الحقائق المقررة لدى علماء اللّغة المحدثين وتعدد المصطلحات على طرق التغير الدلالي بينهم)<sup>(١)</sup>

إنّ ظاهرة التغير الدلالي لا تختص بلهجة دون أخرى، بل تشمل معظم اللغات واللهجات، وتخضع لخاصية المكان والزمان، فما يطرأ على بيئة ما، يطرأ على جميعها.

ومما يلاحظ أنّ بعض الألفاظ تأخذ في دلالاتها مجرى آخر إيجاباً أو سلباً، ففي منطقة تدل على شيء حسن وفي منطقة أخرى تدل على عيب، نحو كلمة " فرخ " التي تعني صغير الدجاج أو الفروخ، ولما لا يعرف للفرخ أب، تطورت الكلمة وأصبحت في اللهجة الجزائرية تدل على اللقيط، كما تجد اللفظة تتسع بعد ضيق لتدل على معنى أشمل وأوسع من المعنى الأول نحو: " الأم : التي تدل على الوالدة، ولكنها في الجزائر تدل على كل امرأة كبيرة ويقصد من ورائها الاحترام والتقدير وهلم جرا في ( خالتي، وعمتي )، وعمي الذي تطلق دوماً على الرجل سواء أكان من العائلة أم خارجها.

وقد تنقل دلالة اللفظة من معنى إلى آخر نحو كلمة " الموت " التي تعني الفناء والهلاك، حيث يستخدمها الفرد الجزائري بمعنى الإرهاق والتعب، نحو: " رني عيان مَيّت، رني مَيّت بالعيّا "، كما تفقد اللفظة قيمتها في المجتمع فتصير مستكرهة قبيحة قليلة الاستعمال أو ملغاة نحو: " القلّة " إناء مصنوع من الطين يوضع فيه الماء، حيث أصبحت قليلة الاستعمال، ولذا يتبين أنّ تغير الدلالة يظهر في صنفين متباينين؛ تغيير جذري وتغيير هامشي.

### الألفاظ الفصيحة المهملة:

يقصد بالألفاظ الفصيحة المهملة، تلك الكلمات التي استدل بها العرب قديما في أشعارهم وخطبهم، وحتى أن بعضا منها موجود في القرآن الكريم، إلا أن الناس تخلوا عنها، لكونها ثقيلة نطقا أو لأنها لا تصلح لمجتمعاتهم، أو لأن هناك عدة عوامل ساعدت على التخلي عنها نستعرضها في الجدول الآتي:

العامل اللغوي	العامل النفسي	العامل الاجتماعي
ويقصد بالعامل اللغوي تطور أصوات اللفظة مع لفظه أخرى ليبدل على مطابقتها شكلا واختلافها معني، نحو: كلمة " ديسيدي " وهي كلمة مأخوذة من الفرنسية يستعملها الفرد الجزائري بصوت واحد ومعني مختلف، ( <i>Décédé, Décidé</i> ) فالأولى تعني الموت، والثانية أخذ القرار .	وقد يفرض علينا الاحترام أو الحياء أو الخوف أن نستعمل ألفاظا فصيحة تجنبنا للأذى أو إلحاق الضرر بالآخرين كأن تنادي زوجتك باستعمال لفظه ( يا مَرَا ) عوضا أن تذكرها باسمها أمام الناس، أو تقول: استعمل دورة المياه عوض " يال " من البول، أو أريد أن أتزوج، فتقول: " خاب ندير الدار "	ولأن اللغة ظاهرة اجتماعية ومع تطور المجتمع فإن الناس بحاجة إلى جديد يطابق بينتهم، ذلك أن اللفظة القديمة بالنسبة إليهم دالة على سوء أو ابتذال، نحو: الحصيرة ( الحصير ) حيث يستعمل مكانها " تايبي " ( <i>Tapi</i> ) .

يتضح من الواقع الجزائري أن هناك ألفاظا فصيحة استعملت بمعنى عامي، ونسيت في موطنها الأصلي، وعضلت في التراكيب العربية الفصحى بالرغم من أن لها دلالات في مصادر عربية كالقرآن الكريم والشعر العربي، وهو ما نحاول توضيحه فيما يأتي:

#### ١- الكلمات المستعملة في القرآن الكريم:

يستخدم الفرد الجزائري ألفاظا عربية فصحي بعضها موجود في القرآن الكريم، معتقدين أنها من العامي ومما درج عليه الجزائري، نحو: " زَلَقْتُ " أي لم تثبت قدمي، وهذه ذكرت في قوله تعالى: ﴿ فَصَبِّحْ صَبِيحًا رَلَقًا ۝٤٠ ﴾ [ الكهف / ٤٠ ]، فاللفظة فصيحة وقد تأخذ معنى آخر في موضع آخر نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُرْفَلُونَكَ بِأَصْبَحِهِمْ ﴾ [ القلم / ٥١ ]، أي يحسدونك، والذي يحسدك يريد أن تزلق قدمك، ولفظة " خاوي " التي استعملت للدلالة على شيء فارغ أو مكان فارغ لا أحد فيه، كأن تقول: الدار لقيتها خاوية، فقد وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ

خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴿ [ البقرة / ٢٥٩ ] ، أي لا أحد فيها، كما وردت ألفاظا أخرى منها؛ " نَسَلَخَ " التي تدل على نزع منه جلده، نحو: رَنِي نَسَلَخْتُ مِينَ طُحْتُ، ولفظة " خَلَّ " للدلالة على الترك والإطلاق، كقولك: خَلَّيْنِي هُنَا، أي اتركني، كما في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا أَسْلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ أَقْبَلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخَذُوهُمْ وَاحْضَرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ﴾ [ التوبة / ٥ ] .

## ٢- الكلمات المستخدمة في الحديث النبوي:

ولم يخل الحديث النبوي من الألفاظ التي يستعملها الجزائريون في تواصلهم على أنها من اللهجة العامية التي تعودوا عليها من ذلك؛ كلمة " خَلَعَ " بمعنى خاف وخوف، جاء في لسان العرب: (ورجل مخلوع الفؤاد إذا كان فزعا . وفي الحديث<sup>(١)</sup> : من شر ما أعطي الرجل شح هالع وجبن خالع أي شديد كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه ؛ قال ابن الأثير: وهو مجاز في الخلع ، والمراد به ما يعرض من نوازع الأفكار وضعف القلب عند الخوف)<sup>(١)</sup>.

## ٣- ألفاظ استعملت في الشعر العربي:

حوى الشعر العربي ألفاظا استعملها المتكلم الجزائري على أنها من العامية، وهي مما وظفه الشعراء العرب في أشعارهم نحو قولك " خَشَّ " التي تعني بالعامية ادخل، جاء في لسان العرب: وخَشَّ الرجل: مضى ونفذ، وفي الصحاح<sup>(٢)</sup> : وخَشَّشْتُ في الشيء: دخلت، قال زهير:

ظمأى فخشَّ بها خلال الفدفد ورأى العيون وقد ونى تقرييها  
ومنه؛ شَنَّفَ، تَشَنَّفَ فهو مُشَنَّفٌ بالعامية، كقولك: " علاش رَاكُ مُشَنَّفٌ عَلَيَّ " أي قبض على شفتيه ورفع حاجبيه من الغضب، قال ابن منظور: والشَّنْفُ شدة الغضب، لقول الشاعر:

ولن أزال - وإن جاملتُ محتسباً في غير نائرة - صَبَّأَ لَهَا شَنَفَا<sup>(٣)</sup>  
أي متغضباً. والشنف بالتحريك: البغض والتنكر، وقد شَنَفْتُ له بالكسر، أشنف شَنَفَا أي أبغضته، حكاه ابن السكيت، وشَنَفْتُ إلى الشيء، بالفتح: مثل شَنَفْتُ، وهو نظر في اعتراض، لقول الشاعر:

يشنن للنظر البعيد كأنما ❖ إرناها بيوائن الأشطان<sup>(٤)</sup>

ومن الألفاظ المستعملة في السب والشتيم؛ لفظة "خَمَجَ" بمعنى فسد وتفن، تقول: "هذا رجلٌ خَمَجٌ" أي وسخ وفاسق، ويقال للوسخ خماج، قال ابن منظور: خَمَجَ اللحم يَخْمَجُ خَمَجًا: أروح وأتفن، والخمَجُ الفساد وسوء الثناء لقول الشاعر:

فلا أقم بدار الهون إن ولا آتي إلى الغدر أخشى دونه الخمجا<sup>(١)</sup>

وخزرتُ خزرا، نظرت بتمعن، وتقول بالعامية، "خزرتُ في" أي تدقق النظر في، جاء في لسان العرب: الخرز، بالتحريك، كسر العين بصرها خلقة وقيل: هو ضيق العين وصغرها، وقيل: هو النظر الذي كأنه في أحد الشقين، وقيل: هو أن يفتح عينه ويغمضها، وقيل: الخزر هو حول إحدى العينين، والأحول: الذي حولت عيناه جميعا، وقيل: الأخرز الذي أقبلت حدقتاه إلى أنفه، والأحول: الذي ارتفعت حدقتاه إلى حاجبيه؛ وقد خزر خزرا، وهو أخزر بين الخزر، وقوم خزر؛ ويقال: هو أن يكون الإنسان كأنه ينظر بمؤخرها، لقول الشاعر:

ودُعيتُ في أولى الندي ❖ ولم ينظر إليّ بأعين خزر<sup>(٢)</sup>

وقد وردت عدة ألفاظ في معاجم مختلفة أصلها عربي واستعملت بالمجتمع الجزائري على أنها عامية وليست بالعربية في شيء نحو: نش الدجاج، أي أبعد وطرده، وفي لسان العرب: النش: السوق الرفيق.

هرس، هرس الكرسي، أي دقه وكسره، جاء في اللسان، الهرس: الدق.

طاح: بمعنى سقط، كقولك طحت على الأرض، جاء في القاموس المحيط: طاح يطوح ويطيحك هلك أو أشرف على الهلاك، وذهب، وسقط وتاه في الأرض<sup>(٣)</sup>.

#### تحليل نص بالعامية الجزائرية:

##### الكاغط

الكاغطُ خترعوه في الصين قبل واحد الألفين سنة، وكلمة "الكاغط" جاتنا من تم، بصح أدوات طريق طويل ومعقد. في لوقت اللي بداو الشناوة<sup>(١)</sup> يخدمو الكاغط (شوية قبل الميلاد)، كانوا قبائل مغولية يحكموا في الصحرا اللي جاية في الشمال والغرب نتاع الصين. كي شافوا الكاغط شبهوه بالقشرة نتاع الشجرة، وبالمغولية نتاعهم القشرة

"فَاعْدُو" (بالمغولية الفصيحة "فَاعْودَاسُو"). وَعَلَاهُ شَبْهُوْهَا بِالْقَشْرَةِ؟ حَاطَرُ فِي الشَّمَالِ تُوُوضُ بَرَّافُ شَجْرَةَ لِبْتُوَلَا (Batula)، والقشرة تَتَاعُهَا بِيَضَّةً وَكَسْتَنَحَى تَبَانَ كَالْكَاعْطُ، وَ أَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الْفَرَسِ، (إيران)، وَهُمَا مَازَالُوا يَقُولُوهُ "كَاعْذ"، جَمْعُ "كُوَاعْدُ".  
 فِي هَذَا النِّصِّ سَنَحَاوِلُ التَّرْكِيزَ فِي تَحْلِيلِنَا عَلَى بَعْضِ الْكَلِمَاتِ ذَاتِ الْعِلَاقَةِ بِالْعَرَبِيَّةِ الْفَصْحَى وَالتِّي يَسْتَصْعَبُ فَهْمَهَا عَلَى بَعْضِ.

الكلمات العامية	أصلها الفصح	معناها
الكَاعْطُ	الكَاعْدُ، الْقِرْطَاسُ، الصَّحِيفَةُ.	الْوَرَقُ الَّذِي يَسْتَعْمَلُ لِلْكِتَابَةِ وَبِاللَّهْجَةِ الْجَزَائِرِيَّةِ أَيْ وَرَقٌ مَهْمَا كَانَ شَكْلُهُ أَوْ نَوْعُهُ يَسْمَى كَاعْطَا وَأَبْدَلَتِ الدَّالُ طَاءً لِثِقَلِ الدَّالِ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ
جَائِنَا	جَاءَتْنَا	وَهِيَ كَلِمَةٌ فَصِيحَةٌ، وَمَعْظَمُ الْجَزَائِرِيِّينَ لَا يَهْمِزُونَ، وَحَتَّى مَنطِقَةُ الْمَغْرِبِ الْعَرَبِيِّ.
تَمَّ	تَمَّ أَوْ تَمَّةً	مِنْ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ الدَّالَّةِ عَلَى الْمَكَانِ ذَكَرْتَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي قَوْلِهِ: (وَإِذَا رَأَيْتَ تَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا) [ الْإِنْسَانُ / ٢٠ ]، وَتَنْطِقُ التَّاءُ ثَاءً لِحَفَاةِ التَّاءِ وَثِقَلِ التَّاءِ، وَلِأَنَّهُمَا مَتَقَارِبَتَيْنِ صَوْتًا وَمَخْرَجًا.
بَصَّحَ	وَلَكِنْ، حَفَا، صَحَّ، صَحِيحٌ.	فَهِيَ لَفْظَةٌ تَحْمَلُ عِدَّةَ مَعَانِي فِي الْعَرَبِيَّةِ الْفَصْحَى كَالِاسْتِدْرَاكِ وَالْجَوَابِ وَالتَّأَكِيدِ وَتَأْتِي أحيانًا مَجْرَدَةً مِنَ الْبَاءِ "صَحَّ".
أَدَاتُ	أَدَّتْ، أَخَذَتْ، سَلَكَتْ	تَقُولُ هَذَا الطَّرِيقُ يُوْدِي إِلَى مَكَانٍ مَا، أَيْ يَأْخُذُ
بَدَّوْ	بَدَّوْا	مِنْ الْفِعْلِ بَدَأَ.
يَخْدَمُو	يَخْدُمُونَ	مِنْ الْفِعْلِ خَدَمَ، الَّتِي تَعْنِي صَنَعَ وَتَبْدُو قَرِيبَةً مِنْ خَدَمَ الْفَصِيحَةِ نَحْوَ قَوْلِكَ "خَدَمَهُ" أَيْ صَنَعَ لَهُ مَعْرُوفًا، كَمَا أَنَّهَا تَخْتَلِفُ مِنْ مَعْنَى لِأَخْرِ حَسَبِ مَا تَسَاقُ إِلَيْهِ.
شَوِيَّةُ	شَيْءٌ قَلِيلٌ	تَقُولُ: أَعْطَنِي شَوِيَّةً، أَيْ أَعْطَنِي قَلِيلًا، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ (١): الشَّيْنُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ يَدُلُّ عَلَى الْأَمْرِ الْهَيْئِ. مِنْ ذَلِكَ الشَّوِيُّ وَهُوَ رُذَالُ الْمَالِ. وَمِنْ ذَلِكَ الشَّوِيُّ : جَمْعُ شَوَاةٍ، وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ. وَالشَّوِيُّ : الْأَطْرَافُ، وَكُلُّ مَا لَيْسَ بِمَقْتَلٍ. وَكُلُّ أَمْرٍ هَيْنَ شَوِيٍّ. وَيَقُولُونَ فِي الْإِتْبَاعِ : عَيْي

<p>شوي . قال ابن دريد : هو من الشوى ، وهو الرذال . ويقال رميت الصيد فأشويته ، إذا أصبت شواه ، وهي أطرافه . والشوايا : بقية قوم هلكوا ، الواحد شوية ؛ وإنما سميت بذلك لقلتها وهونها . قالوا : والشواية الشيء الصغير من الكبير ، كالقطعة من الشاة.</p>		
<p>من الفعل حكم يحكم حكومة، أي صار حاكماً.</p>	<p>يحكمون</p>	<p>يَحْكُمُو نَتَاعَهُمْ</p>
<p>وتعني ما يملكونه، وقد وردت في القرآن الكريم لقوله تعالى: ( وَكَمَا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ) [ يوسف / ٦٥ ] ، وفي مناطق من الشرق الجزائري يبدلون النون ميمًا نحو: "مَتَاعَهُمْ".</p>	<p>متاعهم</p>	
<p>من شاف؛ أي تطلع ببصره إلى الشيء وهي عربية فصحي لا جدال فيها.</p>	<p>نظر، رأى، رنا</p>	<p>شَافُو</p>
<p>ويقصد بها لحاء الشجرة، وهو المادة التي يصنع منها الورق.</p>	<p>الفَشْرَةُ، اللِّحَاءُ</p>	<p>الفَشْرَةُ</p>
<p>بمعنى " لأن " وتكون دائما بعد استفسار في اللهجة الجزائرية، وهي من خطر : الخاطر : ما يخطر في القلب من تدبير أو أمر . ابن سيده : الخاطر الهاجس ، والجمع الخواطر ، وقد خطر بباله وعليه يخطر ويخطر ، بالضم ، الأخيرة عن ابن جني ، خطورا إذا ذكره بعد نسيان . وأخطر الله بباله أمر كذا ، وما وجد له ذكرا إلا خطرة ؛ ويقال : خطر ببالي وعلى بالي كذا وكذا يخطر خطورا إذا وقع ذلك في بالك ووهمك .</p>	<p>بَالٌ، خَاطِرٌ،</p>	<p>خَاطِرٌ</p>
<p>وهي هنا بمعنى تنمو، وتعتبر من الألفاظ الفصيحة في العربية الفصحى ناض الشيء يُنْوِضُ نَوْضًا تَدْبُذُ وناض فلان يُنْوِضُ نَوْضًا ذهب في البلاد ونُضِتُ الشيء وناض الشيء يُنْوِضُهُ نَوْضًا أَرَاغَهُ لِيَنْتَزِعَهُ كَالْغُصْنِ وَالْوَتْدِ ونحوهما وناض نَوْضًا كَنَاصَ أي عدل عن كراع وناض البرق يُنْوِضُ نَوْضًا إذا تَلَأَ ويقال فلان ما يُنْوِضُ بحاجة وما يُقَدِّرُ أن ينوِضُ أي يتحرك بشيء. (١)</p>	<p>تستيقظ، تقف، تنمو، تذهب، يتحرك</p>	<p>نُؤُوضٌ</p>

بِرَافٌ	كثير، متزايد	وفير،	أصلها " بَجْرَافٌ " حيث أدغمت الجيم في الزاي، وذلك لسرعة النطق بالكلمة ومع تغير الزمن حرفت الكلمة إلى " بَرَّافٌ " تخفيفا ليس إلا، والباء في " جزاف " حرف جر، فهي من جازف يجازف جزافا، والجزاف الذي لا يعلم كي له ولا عدده.
بَيْضَةٌ	بيضاء أبيض	مذكرها	وتستعمل كلون من الألوان وتنطق بدون همز في اللهجة الجزائرية، كما في أحمر: حَمْرٌ وكذا في سائر الألوان الأخرى، وهي فصيحة لا شبيهة عليها.
تَنَحَّى	تَنَحَّى، اعتزل، ابتعد	ترك،	واللفظة فصيحة لا غبار عليها، يعرفها الخاص والعام
تَبَانٌ	بان، ظهر، انجلى		لفظة في صيغة المضارع، وهي من بان يبين بيانا، وللتخفيف وسرعة النطق صارت " تبان " والكلمة فصيحة عربيا.

### النص باللغة العربية الفصحى:

اخترع الكاغد في الصين قبل ألفي سنة، وكلمة " الكاغد جاءت من هناك، ولكنها أخذت طريقا طويلا ومعقدا، في الوقت الذي بدأ فيه الصينيون يصنعون الكاغد (قبل الميلاد بقليل)، وكانت قبائل مغولية تحكم الصحراء الواقعة في الشمال والغرب الصينيين، ولما رأوا الكاغد شبهوه بقشرة الشجرة، وبالمغولية " قاغدو "، وبالمغولية الفصيحة " قاغوداسو ". ولماذا شبهوه بالقشرة؟ لأن في الشمال تنمو شجرة البتولا بكثرة ( Batula )، وقشرتها بيضاء، وعندما تنزعها تظهر كالكاغد، وأصل الكلمة من الفرس (إيران)، وهم يقولون " كاغد " جمع " كواغد ".

### الخاتمة:

لا يمكن أن نسرد كل الألفاظ العربية الفصحى التي حفظتها العامية الجزائرية، فهي عديدة ومتنوعة، فقد حصرنا ما جادت به القريحة، وحملته الشريحة، و ما نسي منها لم يكن على سبيل الغفلة أو الترك، بل ليكون البحث أكثر تعمقا وفائدة، فمثل هذه الألفاظ والكلمات موجودة بين ثنايا المعاجم العربية القديمة، ويمكن لأي قارئ أو دارس الرجوع إليها ليتقصى ويتبين له خَلْقَهُ منها.



فمن خلال الدراسة التي سعيينا في إنجازها، و بعد التقصي لتلك الألفاظ ومعانيها توصلنا إلى النتائج الآتية:

- ١- أن اللغة العربية أثرت تأثيرا كبيرا في غيرها، وروت وارتوت.
- ٢- أن معظم اللهجات العربية تحوي ألفاظا فصيحة سواء أدت المعنى نفسه أم خالفته، فقد تبين أن اشتقاقها لم يتغير على مر السنين والعصور.
- ٣- اللهجة الجزائرية كغيرها من اللهجات تأثرت بالفصحى وأخذت الجم منها ولم تقتصر على المقتر منها.
- ٤- رغم الحقب الاحتلالية التي وطئت الجزائر، فإن تأثيرها بلغات ولهجات لم يكن كبيرا كما كان مع اللغة العربية الفصحى وقاموسها دليل على ذلك.
- ٥- أن المستوى الصوتي للهجة الجزائرية قريب من المستوى الصوتي للفصحى، وقد أكدته الدراسة سالفًا.
- ٦- أن بعض ألفاظ العامية الجزائرية وجدت في القرآن الكريم وبعض أشعار العرب، ما يدل على فصاحتها، وتفنيدها من يرى أنها ليست من العربية في شيء.
- ٧- أن عوامل عديدة ( اجتماعية، نفسية، لغوية ) أدت إلى انحراف بعض الألفاظ عن فصاحتها، رغم بقائها حاملة الشكل والمعنى معا.
- ٨- معظم ألفاظ العامي الجزائرية يغلب عليه طابع التسكين وذلك بسبب تأثيرها باللكنة الأمازيغية ( قَمَر، سَمَا، جَمْر... ).
- ٩- أن العامية الجزائرية تختلف من منطقة لأخرى فلهجة الغرب الجزائري غير لهجة الشرق، ففي منطقة تلمسان يستبدلون القاف الفصيح ( ق ) ألفا ( أ ) نحو: " قسم = اسم، قرار = أرار، قهوة = أهوة "، كما نجد أن معظم المناطق لا يهمزون، ويسهلون الهمزة نحو " بئر = قراء، قراية، مؤمن = مومن "، وأحيانا يقلبون الهمزة ياء نحو: " قائم = قايم، وصائم = صايم "، وفي اسم الإشارة يحدفون نقطة

- الذال لتصبح دالا نحو: " ذاك الشخص = داك الشخص " ، أما الأسماء الموصول فلا يظهر لحرف الذال أثر فيها، نحو: " الذي = اللي " وهو من باب التخفيف.
- ١٠- أن اللهجة الجزائرية برمتها لا تخضع لقوانين ولا قواعد تنظمها.  
ما يجعلنا نوصي بالآتي:
- ١- جمع المخزون اللغوي الذي يتميز بفصاحته في معجم لغوي ومحاولة استحضاره واستخدامه.
- ٢- الإكثار من الدراسات حول اللهجات إحياء للفصح.
- ٣- توظيف كل ما هو فصيح داخل المؤسسات التعليمية والأكاديمية ورفض المنحرف منه.
- ٤- تعويد أطفالنا منذ النشأة الأولى على حفظ الفصح واستظهاره.
- ٥- استرداد ما أهمل من الفصح في اللهجات إلى الفصحى لأنها تؤثر على المخزون اللغوي الفصح وتقل منه.
- وتقودنا الدراسة إلى أن العامية الجزائرية حفظت مفردات لغوية فصيحة إلى يومنا هذا، وأن استعمالها في حد ذاته حقيقة عامة، ذلك أن الفرد الجزائري تأثر بالقرآن الكريم أكثر مما تأثر بغيره.

### هوامش البحث

١. أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢، ص ١٨٨.
٢. ينظر مجد البرازي، مشكلات اللغة العربية المعاصرة، ط / ١، مكتبة الرسالة، عمان، ١٩٨٩، ص ٥٥.
٣. دبوز محمد علي، تاريخ المغرب العربي الكبير، ط / ١، ج / ١، مطبعة عيسى الحلبي وشركاه، ١٩٨٤.
٤. إبدال الهمزة ياء.
٥. Khawla Taleb Ibrahimi, Les Algeriens et leurs langue, P 66.

٦. نور الهدى لوشن، علم الدلالة دراسة وتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨، ص ٥٦.
٧. محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر، د.ت، ص ١٥٠.
٨. رواه أبو هريرة في سنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب الجرأة والجبن.
٩. ابن منظور، لسان العرب، مادة خلع.
١٠. الجوهري، الصحاح، مادة خشش.
١١. قائله غير معروف.
١٢. البيت للفرزدق وفي الصحاح واللسان لجريز، وقد صحح ابن بري في اللسان نسبهما للفرزدق، ومثله الصاغاني في التكملة بعد ذكره البيت الثاني قال: والبيت للفرزدق لا لجريز.
١٣. ساعدة بن جؤية الهذلي، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام.
١٤. البيت لحاتم الطائي.
١٥. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادة طيح.
١٦. الصينيون.
١٧. ابن فارس، مقاييس اللغة، الجزء الثالث، باب الشين والواو وما يثلثهما، ص ٢٢٤/٢٢٥.
١٨. ابن منظور، لسان العرب، مادة ن و ض.

#### فهرس المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- ابن منظور، لسان العرب، ط ٣، دار الفكر، بيروت ١٩٩٤.
- ٣- أحمد بن فارس معجم مقاييس اللغة، تح/ عبد السلام هارون، دار الفكر، 1399 هـ - ١٩٧٩ م.
- ٣- الجوهري، الصحاح، ط / ٤، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٩٠.
- ٤- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ط / ٨، إشراف محمد العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٥.
- ٥- أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢.
- ٦- مجد البرازي، مشكلات اللغة العربية المعاصرة"، ط / ١، مكتبة الرسالة، عمان، ١٩٨٩.

٧- دبوز محمد علي، تاريخ المغرب العربي الكبير، ط / ١، ج / ١، مطبعة عيسى الحلبي وشركاه، ١٩٨٤.

٨- نور الهدى لوشن، علم الدلالة دراسة وتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨.

٩- محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر، د.ت.

10- Khawla Taleb Ibrahim, Les Algeriens et leurs langue; Editions el Hikma, Alger; 1995.